



SIATS Journals

**Journal of Islamic Studies and Thought for
Specialized Researches
(JISTSR)**

jistsr.siat.sco.uk \ Email: jistsr@siats.co.uk

WhatsApp: 0060178330229



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية
المجلد 6، العدد 2، أبريل 2020م
e-ISSN: 2289-9065

**THE EFFECT OF AL-QIRAAT AL-SHDZAH IN THE ARABIC SCIENCES WITH
IMAM AL-RAZI ON HIS INTERPRETATION OF "MAFATIH AL-GHAIB"**

أثر القراءات الشاذة في علوم اللغة العربية عند الإمام الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب"

عبد القوي أبو بكر رمضان

Malakabdelkawy75@gmail.com

د/ محمد فتحي محمد عبد الجليل

mfathy@unisza.edu.my

كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة (FKI)، جامعة السلطان زين العابدين (UniSZA)، ماليزيا

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 22/11/2019

Received in revised form 1\12/2019

Accepted 30/2/2020

Available online 15/4/2020

Keywords: *Effect, readings (Quraat), Irregular, Language Science, Razi***Abstract**

The book (Keys of the Unseen) for Imam EL Razi included a valuable scientific material in irregular Readings (qiraat shazah). The book is one of the largest books in the interpretation (Tafsier) of opinion. Opinion Interpretation Specialized scientific encyclopaedia in Islamic studies at general and in interpretation as specific. The book contained regular and irregular readings , the imam did not mention the Irregular readings in a separate section but during the interpretation. In this sense, the researcher prepared the research with the aim of standing on Scientific status of Imam Razi, Highlight the effort of Imam Razi in the display of irregular readings. The researcher used the inductive method and analytical approach. The thesis has shown several results: Imam Razi follow several ways in the presentation and statement of irregular readings, it also highlights that the keys to the unseen book of the most important irregular readings and Imam Razi was not one of the people to Hadith.

ملخص البحث

لقد اشتمل كتاب الإمام الرازي "مفاتيح الغيب" على مادة علمية قيمة في القراءات الشاذة، وهو يعد من أكبر الكتب المؤلفة تفسيراً بالرأي والمعقول؛ إذ يعد هذا التفسير موسوعة علمية متخصصة في مجال الدين الإسلامي عامة، وعلم التفسير على وجه الخصوص، وقد احتوى هذا الكتاب على ذكر القراءات المتواترة والشاذة جميعاً، حيث إنه لم ينبه على



الشذوذ في الشواذ بل يعرض لها في ثنايا تفسيره، ويستشهد بها في بيان المعاني وتوسيع دلالات الألفاظ، فوردت في التفسير وقد يظنها البعض من المتواتر لتواردتها معاً دون بيان أو تلميح في الغالب، ومن هذا المنطلق فقد قام الباحث بإعداد هذا البحث بهدف الوقوف على المكانة العلمية للإمام الرازي، وإبراز جهوده في عرض القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسيره، وإظهار أثر القراءات الشاذة في تفسيره. هذا وقد استدعت طبيعة هذا البحث استخدام كل من المنهج الاستقرائي، وذلك لاستقراء كتاب "مفاتيح الغيب" للرازي، مستعيناً ببعض الجزئيات والملاحظات، والمنهج المقارن لمقارنة بعض ما أورده الرازي في كتابه من طريقة العرض ببعض الكتب الأخرى، ثم المنهج التحليلي وهو تحليل ماتم جمعه من معلومات خلال الإستقراء وتتبع بعض الجزئيات والملاحظات من كتاب الرازي. وقد أظهرت هذه الرسالة عدة نتائج منها: أن الإمام الرازي قد سلك عدة طرق في عرض وبيان القراءات الشاذة، مما يبرز أهميتها في تفسيره، كما يمكن اعتبار كتاب مفاتيح الغيب مرجعاً من مراجع القراءات الشاذة. وقد تبين أيضاً من خلال هذه الدراسة أن الإمام الرازي رحمه الله تعالى لم يكن من أهل علم الحديث أو الاشتغال بالإسناد.

الكلمات المفتاحية: أثر، القراءات، الشاذة، علوم اللغة، الرازي.

التحديد المفاهيمي اللغوي

المراد بـ "أثرها". كلمة "أثر" هي مصدر للفعل - أثر، يَأْثُر، أَثَرًا - أو اثارَةً، فهو أَثَرٌ والمفعول منه "مأثور" ومنه أثر الحديث، أي نقله ورواه عن غيره، ولم يؤثر عنه مثل هذا القول، حيث أن كلمة "آثار" جمع أثر، ومنه أيضاً علم الآثار.



ولعل المقصود بالأثر في هذا البحث هو - بيان وتوضيح الأثر النحوي، وما أحدثته القراءة في مجال بناء القواعد النحوية أو الصرفية، وبيان أثر معرفة القديم منها وغير ذلك، مما وضعه الإمام الرازي في كتابه المسمى بـ "مفاتيح الغيب" (1).

التعريف بـ "القراءات". لغة: الأصل في هذه اللفظة الجمع، وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَهُ فقد قَرَأْتَهُ، وسُمِّيَ الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ وَالْأَمْثَرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالْآيَاتِ وَالسُّورَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْغُفْرَانِ، قَالَ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّلَاةِ... (2)

في الاصطلاح: تعريف ابن الجزري حيث قال (القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة) (3) الشاذة في اللغة - وَقَالَ اللَّيْثُ: "شَذَّ الرَّجُلُ، إِذَا انْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُنْفَرِدٍ فَهُوَ شَاذٌ، (وشَذَّه هُوَ، كَمَدَّه)، يَشُدُّه (لَا غَيْرُ، (وشَذَّذَهُ) وَأَشَدَّه... (4).

ومن المعنى الثاني: (شذذ) استعمل من معكوسه: شَذَّ يشذ شذا وشذوذا إذا تفرق. وشذذته أنا وأشذذته ولم يجز الأصمعي شذذت وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ إِلَّا شَاذًا أَيْ مُتَفَرِّقًا.

وشذ عني الشيء شذا إذا أنسيته.

وشذاذ النَّاسِ: فرقههم. (5).

أما في الاصطلاح: للعلماء مجموعة من التعريفات لكن من أجلها ما ذكره ابن الصلاح بقوله "معنى الشواذ فالشواذ عبارة عما لم ينقل نقلا موصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَيَقِّنًا لَا رَيْبَ فِيهِ. (6)

علوم اللغة: هو العلم الذي يتخذ "اللغة" موضوعا له، حيث قال دي سوسير في محاضرة له "موضوع علم اللغة

الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها" (7)



فأما عن معنى قول "في ذاتها" فهو أنه يدرسها كما هي، فليس للباحث أن يغير من طبيعتها، وأما عن معنى "من أجل ذاتها" أنه يدرسها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها (8)

التعريف بـ "الإمام الرازي". هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، الملقب بفخر الرازي، المكنى بأبي عبد الله الرازي، المولد الطبرستاني، الأصل القرشي، التيمي البكري، نسباً والشافعي مذهباً، والأشعري عقيدةً، وكان يعرف بابن الخطيب أو بن خطيب الري، لأن والده ضياء الدين عمر كان خطيب مسجد الري، وإذا أطلق لقب "الإمام" فالمراد به فخر الدين الرازي، وكان يدعى في هراة بشيخ الإسلام. (9)

وفيما يخص إمامنا الرازي فقد أورد من القراءات الشاذة في تفسيره ما يخدم مستويات الدرس اللغوي الأربعة، وفيما يلي يقدم الباحث نماذج من كلام الرازي في هذا الشأن، معقّباً بما يمكن أن تستفيده اللغة بعلموها ومستوياتها من وجود القراءة الشاذة نحوياً وصرفياً ودلائياً وصوتياً:

المطلب الأول: أثر القراءات الشاذة في اللغة على المستوى النحوي:

وعلم النحو خاصة له اليد الطولى في الإفادة من القراءات الشاذة وتوليد القواعد النحوية بناءً عليها، فمما خدم علم النحو من القراءات الشاذة: ما ورد عند قوله تعالى: "قَالَ هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ" (10)

يقول الرازي: "قَالَ صَاحِبُ (الْكَشَافِ) : لَا بُدَّ فِي يُسْمِعُونَكُمْ مِنْ تَقْدِيرِ حَذْفِ الْمُضَافِ مَعْنَاهُ هَلْ يُسْمِعُونَ دُعَاءَكُمْ وَقَرَأَ قَتَادَةُ هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ أَيْ هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ الْجَوَابَ عَنْ دُعَائِكُمْ وَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ..." (11)

ففي قراءة قتادة "يُسْمِعُونَكُمْ" تظهر القاعدة النحوية: جواز حذف المفعول به إذا دل عليه دليل؛ إذ إن التقدير يُسْمِعُونَكُمْ الْجَوَابَ أو يُسْمِعُونَكُمْ كَلَامَهُمْ، وهو ما أكده أئمة العربية، قال أبو جعفر النحاس: "أي هل يسمعونكم أصواتهم" (12)، وقال ابن جني: "المفعول هنا محذوف، أي هل يسمعونكم إذ تدعون جواباً من دعائكم، يقال: دعاني

فأسمعته أي أسمعته جواب دعائه". (13) ومن ذلك أيضًا عند قوله تعالى " لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ "

(14)

يقول الرازي رحمه الله في تفسير اللغوب: "وَقُرِئَ "لُغُوبٌ" بِفَتْحِ اللَّامِ وَالتَّزْيِيبِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ظَاهِرٌ كَأَنَّهُ قَالَ لَا نَتَعَبُ وَلَا يَمَسُّنَا مَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ، وَهَذَا لِأَنَّ الْقَوِيَّ السَّوِيَّ إِذَا قَالَ: مَا تَعِبْتُ الْيَوْمَ لَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ مَا عَمِلَ شَيْئًا لَجَوَازِ أَنَّهُ عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَكُنْ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ مَتَعِبًا لَوْفَتْهُ...". إلى أن قال "وَاللُّغُوبُ هُوَ مَا يَغْلِبُ مِنْهُ، وَقِيلَ: النَّصَبُ التَّعَبُ الْمُمْرِضُ، وَعَلَى هَذَا فَحُسْنُ التَّزْيِيبِ ظَاهِرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَمَسُّنَا مَرَضٌ وَلَا دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَعْنِي مِنْهُ مَبَاشَرَةً". (15)

وهذه القراءة "لُغُوبٌ" بفتح اللام وهي شاذة، ولم يعزوها الرازي لصاحبها، ولكن أوردتها أبو حيان في كتابه البحر المحيط ونسبها لعلي بن أبي طالب وأبي عبد الرحمن السلمي، (16) وتظهر القاعدة النحوية التي تقول: حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه؛ لأن لُغُوبٌ صفة لموصوف مصدر محذوف تقديره لُغُوبٌ، وهو ما بينه أبو الفتح ابن جني رحمه الله في توجيه هذه القراءة.

قال أبو الفتح: لك فيه وجهان: إن شئت حملته على ما جاء من المصادر على الفَعُول، نحو: الوُضُوءُ، والوُلُوعُ، والوُقُود. وإن شئت حملته على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: لا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ لُغُوبٌ، على قولهم: هذا شِعْرٌ شَاعِرٌ، وموتٌ مَائِتٌ، كأنه يصف "اللُّغُوبَ" بأنه قد لَغَبَ، أي أعيا وتعب، وهذا ضرب من المبالغة، ... وعلى هذا حمل أبو بكر قولهم: تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا: أنه وصف لمصدر محذوف، أي: وَضُوءًا وَضُوءًا، كقولك: وَضُوءًا وَضِيئًا، أي: كاملا حَسَنًا". (17)



هذا، وليُعلم أن القواعد النحوية المولدة من القراءات القرآنية المتواترة والشاذة كثيرة متنوعة، وقد اكتفى الباحث بما ذكر من نماذج عند الإمام الرازي دليلاً على تعرضه لهذا الجانب في تفسيره، والإفادة من القراءات الشاذة على وجه الخصوص في خدمة علم النحو.

المطلب الثاني: أثر القراءات الشاذة على المستوى الصرفي:

وأيضاً جاءت القراءات الشاذة داعمة مبينة لقواعد الصرف خادمة للمستوى اللغوي الصرفي وبنية الكلمة وأصولها المعجمية. ومنها قوله "وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ" (18)

قال الرازي: "نَقَلَ ابْنُ جَيْي فِي (الْمُحْتَسَبِ) ، عَنْ أَبِي حَيَّوَةَ أَنَّهُ قَرَأَ: تُدْرِسُونَ بِضَمِّ التَّاءِ سَاكِنَةِ الدَّالِ مَكْسُورَةِ الرَّاءِ، قَالَ ابْنُ جَيْي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مَنْقُولًا مِنْ دَرَسَ هُوَ، أَوْ دَرَسَ غَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ وَأَقْرَأَ غَيْرُهُ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى دَرَسَ وَدَرَسَ، وَعَلَيْهِ جَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى التَّدْرِيسِ". (19)

فهذه القراءة تنضم إلى خدمة مستوى الدرس الصرفي؛ حيث غيرت في بنية الكلمة وشكل حروفها واشتقاقها من جذرها اللغوي، فالقراءة المتواترة من درس هو كما ذكر ابن جنياً أما القراءة الشاذة فاشتقاقها المعجمي غير هذا، قال الثعلبي في تفسيره: "وقرأ أبو عبيدة: تُدْرِسُونَ من أدرس يدرس" (20) فقد نسبها إلى أبي عبيدة وبين أن جذرها الفعل الرباعي أدرس، هذه الألف المسماة عند أهل العربية ألف التعديّة، وهو ما أثر في معنى الفعل بتعديده إلى مفعولين، أي تدرسون الكتاب غيركم، وتؤيدها قراءة شاذة أخرى لم يذكرها الرازي وهي قراءة سعيد بن جبير: تُدْرِسُونَ من التدريس، وذكرها الثعلبي أيضاً، بينما الفعل في القراءة المتواترة متعد لمفعول واحد. ومنه ما جاء عند قول الله تعالى "فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ" (21)

يعرض الرازي سؤالاً ويجب عنه مستدلاً بالقراءة الشاذة فيقول: "أَضَاءَتْ مُتَعَدِّيَّةٌ أَمْ لَا؟ الْجَوَابُ: كِلَاهُمَا جَائِزٌ، يُقَالُ: أَضَاءَتْ النَّارُ بِنَفْسِهَا وَأَضَاءَتْ غَيْرَهَا وَكَذَلِكَ أَظْلَمَ الشَّيْءُ بِنَفْسِهِ وَأَظْلَمَ غَيْرُهُ أَيِ صِيَرَهُ مَظْلَمًا، وَهَاهُنَا الْأَقْرَبُ أَنَّهَا مُتَعَدِّيَّةٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مُتَعَدِّيَّةٍ مُسْتَنَدَةً إِلَى مَا حَوْلَهُ وَالتَّائِيثُ لِلْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ مَا حَوْلَ الْمُسْتَوْفِدِ أَمَاكِنُ وَأَشْيَاءُ، وَيُعْضَدُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي عُبَلَةَ: (ضَاءً)". (22)

فقراءة ابن أبي عبلة التي أوردها الرازي (ضَاءً) جاءت بصيغة الزوم في الفعل أي لا تحتل التعدي، فتكون النار ضاءت بنفسها أي شع نورها، وقد ذكرها الثعلبي منسوبة إلى ابن السميع، من ضاء القمر يضيء ضوءاً (23) بينما القراءة المتواترة أضاء بصيغة التعدي وهي اللغة المختارة كما قال ابن الجوزي في زاد المسير (24) وقيل: أضاء وضاء بمعنى (25)

المطلب الثالث: أثر القراءات الشاذة على المستوى الدلالي

يورد المفسرون القراءة الشاذة إلى جانب القراءة المتواترة في تفسيرهم؛ لتعطي مدلولات لفظية قد لا تحملها القراءة المتواترة.

ومما يُظهِر هذا ما جاء عند قول الله تعالى: "حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ" (26)

قال الرازي: "أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: حَصَبُ جَهَنَّمَ فَالْمُرَادُ يُقْدَفُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَشَبَّهَهُمْ بِالْحَصْبَاءِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا الشَّيْءُ فَلَمَّا رَمَى بِهَا كَرْمِي الْحَصْبَاءِ، جَعَلَهُمْ حَصَبَ جَهَنَّمَ تَشْبِيْهًا، قَالَ صَاحِبُ "الْكَشَافِ": الْحَصَبُ الرَّمِي، وَقُرِئَ بِسُكُونِ الصَّادِ وَصَفًا بِالْمَصْدَرِ، وَقُرِئَ حَطَبٌ وَحُضِبَ بِالضَّادِ الْمَنْقُوطَةُ مُتَحَرِّكًا وَسَاكِئًا". (27)

فقول الرازي: "وَقُرِئَ بِسُكُونِ الصَّادِ (أَيِ حَصْبُ) وَصَفًا بِالْمَصْدَرِ" وهذه قراءة شاذة لم يتعرض لها، ولكن أوردتها

أبو حيان في البحر المحييط ونسبها إلى ابن السمييع وابن أبي عبله. (28) يعنى أن الله وصفهم بأنهم حَصْبُ، وهو مصدر بمعنى المفعول أي محسوبون، وهو ما أفادته القراءة الشاذة دلاليًا، قال الدمياطي: "وعن ابن محيصن بخلفه (حَصْبُ جَهَنَّمَ) مصدر بمعنى المفعول أي المحسوب". (29)

وقال ابن جني: "فقراءة من قرأ: "حَصْبُ جَهَنَّمَ" و "حَصْبُ جَهَنَّمَ" بإسكان الثاني منهما إنما هو على إيقاع المصدر موقع اسم المفعول. كالخلق في معنى المخلوق، والصيد في معنى المصيد. (30)

وهذه أيضاً قراءة شاذة لم يتعرض لها الرازي، ولكن أوردتها أبو حيان في البحر المحييط وعزاها لابن عباس، وهناك قراءة أخرى شاذة وهى: "حطب جهنم" فعزاها أبو حيان لأبي علي وعائشة. (31)

ومما يخدم المستوى الدلالي من القراءات الشاذة عند الرازي ما جاء عند قول الله تعالى: "وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ" (32).

قال الرازي: "فَمَعْنَى مَنْ قَبْلَهُ أَيِ مَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَجُنُودِهِ، وَالَّذِي يُؤَكِّدُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ مَا رُوِيَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُبَيًّا وَأَبَا مُوسَى قَرَأُوا: {وَمَنْ تِلْقَاءَهُ} رُوِيَ عَنْ أَبِي وَحْدَهُ أَنَّهُ قَرَأَ: {وَمَنْ مَعَهُ}." (33)

في هذا المثال اعتمد الرازي رحمه الله على قراءة ابن مسعود وأبياً: "وَمَنْ تِلْقَاءَهُ" الشاذة ومعناها: وجاء فرعون وَمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ الْقُرُونِ الْحَالِيَةِ وَالْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ. (34) وكذا قراءة أبي وحده "وَمَنْ مَعَهُ"، وذكر أهل التفسير قراءة ثالثة منسوبة لطلحة بن مصرف تحمل نفس المعنى وتؤكدده وهى: (ومن حوله)، فتكون دلالات الألفاظ مجتمعة ترمي إلى: ما يليه في المكان، وكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة عندي وفي ذمتي وما يليني بأي وجه وليني. (35)

وعليه فيؤول المعنى إلى أن فرعون لعنه الله جمع لموسى كل من له صلة به بأي وجه ليدل على كثرة أتباعه ومناصريه
 يظن أن هذا يرهب موسى عليه السلام؛ إذ جاءه وأخوه وحدهما، ليس معهما إلا الله؛ لذلك كان موسى عليه السلام
 إذا خوفه الناس بطش فرعون وكيده يقول: "قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ" (36)

المطلب الرابع: أثر القراءات الشاذة على المستوى الصوتي:

علم الأصوات اللغوية: هو العلم الذي يُعنى بأثر الصوت اللغوي في تركيب الكلام نحوه وصرفه، فهو العلم الذي يخدم
 بنية الكلمات وتركيب الجمل في لغة من اللغات. (37)

ذلك أن الدرس الصوتي يعد أكثر جوانب اللغة أصالة في بناء الكلمات والتراكيب العربية، فالصوت ما هو إلا
 حرف معتمد على مخرج معين، كما بينه علماء التجويد.

وصور المستوى الصوتي كثيرة، تتعلق بتغيير صوت (حرف) داخل الكلمة، أو إبداله، أو تغيير حركته، سواء في بنية
 الكلمة أو إعرابها، ومما ظهر من ذلك عند الإمام الرازي:

عند تفسير قوله تعالى: "فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً" (38)

قال الرازي: "وَقُرِئَ (قَسِيَّةً) بِكَسْرِ الْقَافِ لِلِإِتْبَاعِ". (39)

ذكر هنا القراءة الشاذة (قَسِيَّةً) جاءت مغيرة في حركة صوت القاف، فجعلته مكسوراً لكسر السين بعده، مع
 حذف الألف، ولا اختلاف في المعنى؛ إلا أنهم كسروا القاف إِتْبَاعاً فقط، وهو ما ذكره المفسرون، ولم يزيدوا على كلام
 الرازي فيما وقع تحت نظر الباحث من كلامهم، حيث أن هذه القراءة لم ينسبها الرازي لصاحبها ولكن عزاهم الدهان
 في كتابه "المغني في القراءات" للضبي عن رجاله وعن يحيى (40)

ومنها ومن تغيير صوت بصوت وذلك عند تفسير قوله تعالى: "فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً"

(41)

قال: "قَرَأَ بَعْضُهُمْ نُنَجِّيكَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَيْ نُنَجِّيكَ بِنَاحِيَةٍ مِمَّا يَلِي الْبَحْرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ طُرِحَ بَعْدَ الْعَرَقِ بِجَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْبَحْرِ. قَالَ كَعْبٌ: رَمَاهُ الْمَاءُ إِلَى السَّاحِلِ كَأَنَّهُ ثَوْرٌ". (42)

أورد الرازي رحمه الله هنا قراءة (نُنَجِّيكَ) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، ولم ينسبها، وقد ذكرها الإمام ابن عطية في المحرر منسوبة إلى أبي بن كعب رضي الله عنه وغيره من القراء، قال: "وقرأ أبي بن كعب: (ننحيك) بالحاء المشددة من التنحية، وهي قراءة محمد بن السميع اليماني ويزيد البريدي" (43) وَحَكَاهَا عَلْقَمَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. (44)

وهذا الاختلاف في البنية الصوتية للكلمة أدى إلى نشوء معنى مغاير للقراءة المتواترة وهو أن تَكُونَ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، أو نلقيك بناحية من ساحل البحر. قَالَ كَعْبٌ: رَمَاهُ الْبَحْرُ إِلَى السَّاحِلِ كَأَنَّهُ ثَوْرٌ. (45)

الخاتمة

أن كل ما ذكر من نماذج وتعليقات تخدم مستويات وعلوم اللغة العربية نحوها وصرفها ودلالاتها هو أيضا يندرج تحت المستوى الصوتي للغة؛ ومن هنا ظهرت في هذا البحث النتائج التالية:.

- 1- إن علم الأصوات — كما تقدم يرتبط ارتباط ملازمة وانطباق مع باقي مستويات العربية.
- 2- أن مواقف النحاة واللغويين من القراءات الشاذة كانت مواقف علمية منهجية، معتمدة في جلها على القرآن الكريم وقراءاته، وقد جعلوها مصدراً من مصادر الاحتجاج.



3- أثر القراءات الشاذة في وضع قواعدهم النحوية وبناء القواعد الصرفية واللغوية التي تكشف عن لهجات العرب

وأقوالهم وأشعارهم.

هذا والله من وراء القصد ؟؟

نفعن الله وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Footnote:

الهوامش

- 1) alnjar, abrahym mstfa. (d.t). alm'ejm alwsyt. darald'ewh. s1,j5.
- 2) alzbydy, mhmd bn mhmd. (d.t). taj al'erws. th: mjmw'eh mn almhqqyn. dar alhdayh. j 1, s371.
- 3) abn aljzry, shms aldyn abw alkhyr. (1999).mnjd almqr'eyn wmrshd altalbyn. dar alktb al'elmyh.j1, s9.
- 4) alzbydy, syd mhmd. (1971). taj al'erws. th: 'ebd alstar ahmd. mtb'eh hkwmh alkwyty, j 9, s 424.
- 5) alazdy, abw bkr mhmd (1987). jmhrh allghh. th: zfy mnyr, byrwt, dar al'elm llmlayyn, j 1, s117.
- 6) abn alsalah, 'ethman bn 'ebd alrhmn (1407). ftawa abn alsalah, th: mwthq 'ebd allh, byrwt, mktbh al'elwm alhkm, j1, s 233.
- 7) als'eran, mhmwd als'eran. (1997). 'elm allghh mqdmh llqar'e al'erby. dar alfkr al'erby.j1, s47.
- 8) als'eran, mhmwd als'eran. mrj'e sabq, j1, s48.
- 9) abn asyb'eh, ahmd bn alqasm, (d.t).'eywn alanba'. th : nzar rda. dar mktbh alhyah.j1, s465-468
- 10) (swrh alsh'era':72).
- 11) alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). mfatyh alghyb. byrwt. dar ehya' altrath al'erby.t3,j24, s510
- 12) alnhas, abwj'efr alnhas. (1421). a'erab alqran. th: 'ebd almn'em khlyl. byrwt. dar alktb al'elmyh. j3, s 125.
- 13) abn jny, abw alfth 'ethman bn jny. (1999). almhtsb fy tbyn wjwh shwad alqra'at. almjls ala'ela llsh'en aleslamy. wzarh alawqaf.j2, s129.
- 14) (swrh fatr: 35).
- 15) alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). mfatyh alghyb. byrwt. dar ehya' altrath al'erby.t3,j 26, s 242.
- 16) abw hyan. abwhyhan mhmd bn ywsf. (1420). albhr almhyt fy altfsyr. th: sdqy mhmd jmyl. byrwt: dar alfkr.j 9, s35.
- 17) abn jny, abw alfth 'ethman. (1999). msdr sabq, j2, s200.



- 18) (swrh al 'emran: 79).
 - 19) alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). msdr sabq, j 8, s272.
 - 20) alth'elby, ahmd bn mhmd alth'elby. (2002). alkshf walbyan 'en tfsyr alqran. th: alemam aby mhmd abn 'eashwr. byrwt. dar ahya' altrath al'erby. alth'elby,j3, s103
 - 21) swrh albqrh: 17).
 - 22) alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). msdr sabq, j 2, s314.
 - 23) alth'elby, ahmd bn mhmd alth'elby. (2002). msdr sabq, j 1, s160.
 - 24) abn aljwzy, jmal aldyn abw alfrj. (1422). zad almysr fy 'elm altfsyr. th: 'ebd alrazq almhd. byrwt: dar alktab al'erby.j1, s41.
 - 25) abn 'etyh, mhmd 'ebd alhq bn ghalb. (1422). almhr alwxyz fy tfsyr alktab al'ezyz. th: 'ebd alslam 'ebd alshafy. byrwt: dar alktb al'elmyh.j 1, s100.
 - 26) (swrh alanbya': 98).
 - 27) alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). msdr sabq, j 22, s188.
 - 28) abw hyan, mhmd bn ywsf. 1420,msdr sabq, j 7, s469).
 - 29) aldmyaty, aldmyaty, ahmd bn mhmd. (2006). ethaf fdla' albshr fy alqra'at alarb'eh 'eshr. th : ans mhrh. lbnan: dar alktb al'elmyh. t3.j1, s394.
 - 30) abn jny, abw alfth 'ethman. (1999). almhtsb fy tbyn wjwh shwad alqra'at. almjls ala'ela llsh'en aleslamy. wzarh alawqaf.j2, s67.
 - 31) abw hyan, 1420,msdr sabq, j 7, s469).
 - 32) (swrh alhaqh:9).
 - 33) alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). msdr sabq, j 30, s623.
 - 34) alqrtby, abw 'emr ywsf bn 'ebd allh. (2000). alestdkar. th: salm mhmd 'eta. byrwt: dar alktb al'elmyh.j18, s262.
 - 35) abn 'etyh, mhmd 'ebd alhq bn ghalb. (1422). almhr alwxyz fy tfsyr alktab al'ezyz. th: 'ebd alslam 'ebd alshafy. byrwt: dar alktb al'elmyh.j 1, s100.
 - 36) (swrhalsh'era': 62).
 - 37) whby, mjdy whby kaml. (1984). m'ejm mstlhat allghh al'erbyh. lbnan nashrwn. t2.s47.
 - 38) (swrh alma'edh:13).
 - 39) alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). msdr sabq, j 11, s325.
 - 40) aldhan, mhmwd bn aby nsr (2018). almghny fy alqra'at. th: mhmwd bn karm. almmkh al'erbyh als'ewdyh. jam'eh am alqra. s709.
 - 41) (swrh ywns: 92).
 - 42) alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). msdr sabq , jfatyh alghyb. byrwt. dar ehya' altrath al'erby.t3. j17, s 297.
 - 43) abn 'etyh, mhmd 'ebd alhq bn ghalb. (1422). msdr sabq, j3, s 142.
 - 44) alqrtby, abw 'emr ywsf bn 'ebd allh. (2000). msdr sabq, j8, s379.
- abw hyan, 1420, msdr sabq, j6 , s103 (45)

References:

المصادر والمراجع

alqran alkrym

1. abn asyb'eh, ahmd bn alqasm, (d.t).
2. 'eywn alanba'. th : nzar rda. dar mktbh alhyah.



3. alazdy, abw bkr mhmd (1987).
4. jmhrrh allghh. th: zfy mnyr, byrwt, dar al'elm llmlayyn.
5. alth'elby, ahmd bn mhmd alth'elby. (2002).
6. alkshf walbyan 'en tfsyr alqran. th: alemam aby mhmd abn 'eashwr. byrwt. dar ahya' altrath al'erby.
7. abn jny, abw alfth 'ethman bn jny. (1999).
8. almhtsb fy tbyn wjwh shwad alqra'at. almjls ala'ela llsh'en aleslamy. wzarh alawqaf.
9. abn aljwzy, shms aldyn abw almzfr ywsf. (2013m).
10. mrah alzman fy twarykh ala'eyan. th: mhmd brkat wakhrwn, . dmshq : dar alrsalh al'elmyh. j13.
11. abn aljzry, shms aldyn abw alkhyr. (1999).
12. mnjd almqr'eyn wmrshd altalbyn. dar alktb al'elmyh.
13. abw hyan, abwhyhan mhmd bn ywsf. (1420).
14. albhr almhyt fy altfsyr. th: sdqy mhmd jmyl. byrwt: dar alfkr.
15. aldmyaty, ahmd bn mhmd. (2006).
16. ethaf fdla' albshr fy alqra'at alarb'eh 'eshr. th : ans mhrh. lbnan: dar alktb al'elmyh. t3.
17. aldhan, mhmwd bn aby nsr (2018).
18. almghny fy alqra'at. th: mhmwd bn karm. almmkh al'erbyh als'ewdyh. jam'eh am alqra.
19. alrazy, abw 'ebd allh mhmd bn 'emr. (1420). mfatyh alghyb. byrwt. dar ehya' altrath al'erby.t3.
20. alzbydy, alsyd mhmd. (1971).
21. taj al'erws. th: 'ebd alstar ahmd. mtb'eh hkwmh alkwyt
22. als'eran, mhmwd als'eran. (1997).
23. 'elm allghh mqdmh llqar'e al'erby. dar alfkr al'erby.
24. abn alsлах, 'ethman bn 'ebd alrhmn (1407).
25. ftawa abn alsлах, th: mwthq 'ebd allh, byrwt, mktbh al'elwm alhkm.
26. abn 'etyh, mhmd 'ebd alhq bn ghalb. (1422).
27. almhr alwjyz fy tfsyr alktab al'ezyz. th: 'ebd alsalam 'ebd alshafy. byrwt: dar alktb al'elmyh.
28. alqrtby, abw 'emr ywsf bn 'ebd allh. (2000).
29. alestdkar. th: salm mhmd 'eta. byrwt: dar alktb al'elmyh.



30. alzbaydi, muhammad bin muhammad. (d.t). taj al'arws. th: mujaw'id min almuqad'dim. dar alhdayh.
31. alnhas, abul'aswad alnhas. (1421). a'arab alqran.
32. th: 'abd almu'izz min khayl. bayrwt. dar alkitab al'ilmayh. j3 als'aran,
33. alnjar, abrahim mu'ta. (d.t). almu'ajm alwasyt. daraldayh.
34. alnhas, mu'ta alnhas kaml. (1984). mu'ajm almu'ta al'arbyh. lbnan nashrwn t2.



